



الجامعيين

(دراسة تاريخية)*

أ.د. محمد ضايح حسون

كلية التربية الأساسية / جامعة بابل

البريد الإلكتروني Email : dmuhammeddaii@yahoo.com

الكلمات المفتاحية: دراسات انسانية، تاريخ، الحلة، الجامعيين .

كيفية اقتباس البحث

حسون ، محمد ضايح، الجامعيين(دراسة تاريخية)، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، ٢٠١٨،
المجلد: ٨، العدد: ٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف
والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث
ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو
استخدامه لأغراض تجارية.



مفهرسة في Indexed في مسجلة في Registered
DOAJ IASJ ROAD

* ألقى هذا البحث ضمن جلسات المؤتمر الدولي الثاني للعلوم والآداب في جامعة بابل/العراق بالتعاون مع جامعة ليفربول جون موريس / المملكة المتحدة للمدة ٧-٨/أذار/٢٠١٨

Aljamiein (Historical Study)*

Prof. Mohammed Dhaie Hassoun
Faculty of Basic Education Babylon
University

Keywords: Human studies, history, Hilla, Aljamiein.

How To Cite This Article

Hassoun, Mohammed Dhaie, Aljamiein(Historical Study), Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2018,Volume:8,Issue: 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license
(<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>)

[This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/)

Abstract

The study of cities and urban centers is one of the most important studies in our Islamic history because of the political, economic and intellectual importance of this study, as well as the role it played in the events of the region and its impact on the level of political and cultural history.

It is a small city, but it has political and economic importance in the Middle Euphrates region during the AH 4th / AD 10th century and beyond. The research is an attempt to provide a clear picture of its geographic and political importance, as it is an extension of the historical city of Hilla.

* This research was presented in the sessions of the Second International Conference of Science and Literature at the University of Babylon / Iraq in cooperation with the University of Liverpool John Morris / United Kingdom for the period 7-8 / March 2018



This is what explains the selection of Prince Saif Al-Dawla Sadaqa bin Mansour Al-Mazidi as a place for his new city (Hilla) in the year AH 495/1101 AD, which reflected its impact on the growth of Hilla city and the speed of its urban development.

The study consists of two researches: the first is the study of the geographers from the geographical point of view, and we discussed the historical roots of the name and location, and the collectors in the geographical thought and then the terrain and climate.

The second section examined the conditions of the political collectors during the Abbasid period, and the historical accounts indicating that the word Hilla was called upon, and its choice to make the city of Hilla, and the reasons that prompted the Prince Sadaq al-Mazidi, and then study the camp of collectors, which is one of the most famous shops Hilla, From the demise of Beni Mezid and the successive attacks on it, but it is any university has maintained its importance and prestige during that period.

المقدمة

تعد دراسة المدن والمراكز الحضرية من الدراسات المهمة في تاريخنا الإسلامي، وذلك لما تتمتع به هذه الدراسة من أهمية سياسية وإقتصادية وفكرية، فضلا عن الدور الذي لعبته في أحداث المنطقة وأثرها على مستوى التاريخ السياسي والحضاري .

فالجامعيين وان كانت مدينة صغيرة، إلا إن لها أهمية سياسية وإقتصادية في منطقة الفرات الأوسط خلال القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي وما بعده، لذا جاء البحث ك محاولة لتقديم صورة واضحة عن أهميتها الجغرافية والسياسية، لأنها تشكل إمتداداً لمدينة بابل التاريخية وعمقاً تاريخياً لمدينة الحلة.

كانت الجامعيين تمثل وجوداً تاريخياً وعمرانياً وإقتصادياً وإجتماعياً، فضلاً عن دورها الحضاري وهذا ما يفسر لنا إختيار الأمير سيف الدولة صدقة بن منصور المزيدي الجامعيين مكاناً لمدينته الجديدة(الحلة) عام هـ ٤٩٥/ ١١٠١م والذي انعكس أثره على نمو مدينة الحلة وسرعة تطورها العمراني.

تتكون الدراسة من بحثين، الأول دراسة الجامعيين من الناحية الجغرافية وتناولنا فيه الجذور التاريخية للتسمية والموقع، والجامعيين في الفكر الجغرافي ومن ثم التضاريس والمناخ. اما المبحث الثاني فدرسنا فيه أحوال الجامعيين السياسية خلال العصر العباسي، والروايات التاريخية الدالة على إن لفظة الحلة كانت تطلق عليها، وإختيارها لتمصير مدينة الحلة فيها وذكر الأسباب التي دفعت الأمير صدقة المزيدي لذلك، ثم دراسة محلة الجامعيين التي تعد من أشهر



محلات الحلة، وعلى الرغم من زوال بني مزيد والهجمات المتعاقبة عليها، إلا إنها أي الجامعين بقيت محافظة على أهميتها ومكانتها خلال تلك المدة .

المحتويات المقدمة

المبحث الأول: جغرافية الجامعين

١- الجامعين، التسمية والموقع

٢- الجامعين في الفكر الجغرافي

٣- الطبيعة الجغرافية

أ- التضاريس

ب- المناخ

المبحث الثاني: الأحوال السياسية

١- الجامعين في العصر العباسي

٢- الروايات التاريخية الدالة على إن لفظة الحلة كانت تطلق على الجامعين

٣- تمصير الحلة بالجامعين

٤- محلة الجامعين

الخاتمة

قائمة المصادر والمراجع

المبحث الأول: جغرافية الجامعين

١- الجامعين، التسمية والموقع

٢- الجامعين في الفكر الجغرافي

٣- الطبيعة الجغرافية للجامعين

أ- التضاريس

ب- المناخ

١- الجامعين، التسمية والموقع





الجامعيين مثنى كلمة جامع، وتشير الدراسات الى إن أصل كلمة الجامعيين يرجع إلى وجود جامع قديم ثم بنى جامع آخر بالقرب منه، أي وجود جامعيين إثنين فيها، ذكر البلاذري إن خالد بن عبد الله القسري^(١) والي الكوفة حفر نهراً أسماه بنهر الجامع وأخذ بالقرية قصراً عرف بإسمه^(٢)، وإن الأسم ينسب إلى قرية تقع في منطقة الكوفة، وإنها كانت إحدى ضواحيها^(٣)، بينما أشار اليعقوبي إن الخليفة المأمون أرسل جيشاً لمحاربة أبو السرايا^(٤) الذي ظهر بالكوفة وألتقى به الجيش بموقع يقال له الجامع بين بغداد والكوفة^(٥)، أما الطبري في أحداث عام ١٩٦هـ/٨١١م ذكر إن الأمين أرسل جيشاً الى قصر ابن هبيرة^(٦) لأن عامله على الكوفة بايع أخيه المأمون وقال لقائديه "إن سلكتما الطريق الأعظم لم يخف ذلك عليهما [أي قواد جيش المأمون] ولكن إختصرا الطريق إلى فم الجامع، فإنه موضع سوق ومعسكر...."^(٧)، ومنه يتبين إن الجامع هو قريب من مدينة قصر ابن هبيرة والتي تعد من أشهر المدن الواقعة بين بغداد والكوفة، ويحتمل أن يكون هذا الجامع هو الذي سمي بعدئذ بالجامعيين على إعتبار أنه كان قرية لها سوق ومعسكر غير أنه لم يكن على الطريق العام، كما يدل على وجود إعمار سكاني فيها يميل إليه الناس في أسفارهم، وذكر سهراب إن نهر سورا^(٨) يمر بالجامعيين المحدث والقديم^(٩)، فالجامع القديم هو ما ذكر سابقاً، أما الحديث فيقع حسبما تذكر الرواية الى الشمال من القديم لأن النهر يمر به أولاً، أما قصد سهراب بالجامع القديم هو ماكان موجوداً قبل زمانه^(١٠).

ذكر إن سبب تسميتها بالجامعيين نسبة الى وجود جامعيين إثنين هما جامع ومرقد الصحابي عبد العزيز بن سراي وهو من أصحاب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، إذ جرح في صفين وأستشهد في هذا المكان ودفن في المرقد الذي يحمل إسمه والموجود ولغاية اليوم قرب منطقة باب المشهد مجاور مقام الامام علي (عليه السلام) في حي الشاوي، أما الجامع الثاني فهو جامع ومقام الإمام الصادق (عليه السلام) في جنوبي الجامعيين^(١١). ويذكر إن مكانه على حافة نهر الحلة ونقل عام ١٩٥٤م داخل البستان المقابلة والقريب حالياً من مرقد العلامة أبو المعالي الهيتي^(١٢) (ت ٤٩٩هـ، ١١٠٥م) وما يزال أثره باقياً الى وقتنا الحاضر^(١٣)، ونرجح هذا الرأي لأعتبارات تاريخية وجغرافية منها وجود الجامعيين المتقابلان، سميت المنطقة المحصورة أو المجاورة لهما بالجامعيين، ثم إن هذه المنطقة كانت تعرف قبل ذلك بإسم (الجامع) ولفترة من الزمن حسب ما ورد ذكره في المصادر التاريخية، كما إن موضع مقام الإمام علي (عليه السلام)





ومقام الإمام الصادق (عليه السلام) الواقعين بالقرب من نهر الفرات والتي تقع الجامعين في الجانب الغربي منه.

لم تزودنا المصادر التاريخية بسم الشخص الذي أخطتها أو الجماعة التي كانت تقطنها في تلك الفترة، ولكنها اجتمعت على أن للجامعين وجوداً تاريخياً، إقتصادياً، وإجتماعياً في هذا الموضوع^(١٤).

إختلفت المصادر في تحديد الموقع بالنسبة لنهر الفرات أو نهر سورا، فذكر ياقوت الحموي بأن الجامعين تقع على الجانب الغربي من نهر الفرات^(١٥)، في حين أشار لسترنج بأنه يقع في الجانب الشرقي^(١٦)، إلا أنه من المؤكد إن الجامعين تقع في الجانب الغربي لنهر الفرات ونستدل على ذلك من الآتي:

- ١- إن الجانب الغربي يضم أقدم المحلات السكنية وأوسعها.
- ٢- وجود محلة قديمة في هذا الجانب تحمل الأسم القديم للموضع نفسه (الجامعين).
- ٣- هناك من الشواهد العمرانية ما يؤكد صحة التسمية والمكان، فيوجد جامعان تاريخيان يرجع تاريخهما الى ما قبل تمصير الحلة مثل جامع الإمام علي (عليه السلام) وجامع الإمام الصادق (عليه السلام)، وكلاهما موجودان في أطراف الجامعين.
- ٤- هناك من مقومات الموضع في محلة الجامعين ما يسند صحة ذلك، فمحلة الجامعين تقع في أعلى نقطة في المدينة، إذ ترتفع ما يقارب (٣) أمتار عن مستوى سطح الأرض المجاور لها، وهذا الارتفاع لجأت إليه الكثير من المدن التي تقع على مجاري الأنهار، وذلك للأحتماء من أخطار الفيضانات المتكررة لنهر الفرات^(١٧).

٥- تعرض الجامعين وأعمال نور الدولة دبيس^(١٨) الى النهب من قبل بني خفاجة^(١٩) عام ٤٤٦هـ/١٠٥٤م، وكان نور الدولة دبيس شرقي الفرات بينما كان بنو خفاجة على القسم الغربي منه، وأرسل نور الدولة الى البساسيري^(٢٠) يستنجده، فلما وصل إليه عبر الفرات وقاتل خفاجة وأجلاهم عن الجامعين^(٢١)، وهذا تأكيد على إن الجامعين تقع في الجانب الغربي للفرات.

إذن الجامعين بلدة عامرة، وهي أكبر من أن تكون قرية وعلى ما يبدو إنها تشرف على إقليم زراعي واسع، وهي مركز مدني ويمكن أن ندعم قولنا هذا بأهم الأحداث التي تشير الى ذلك منها:

- ١- ما وصفه الاضطخري من إن الجامعين هي (منبر صغير حوالها رستاق)^(٢٢) عامر خصب جداً^(٢٣)، وربما المقصود من وصفها بأنها عبارة عن مدينة صغيرة.



٢- ذكر ابن حوقل المتوفي في القرن الرابع الهجري (ت ٣٦٧هـ/ ٩٧٧م)، إن الجامعيين تمتد حتى تحادد المدائن^(٢٤)، وفي ذلك إشارة الى سعتها ومركزيتها على الأقليم الزراعي.

٣- ما ذكره المقدسي إن الجامعيين هي إحدى مدن الكوفة^(٢٥).

٤- من الأسباب التي جعلنا نعتقد بأن الجامعيين كانت مأهولة بالسكان قبل تمصيرها، لأنها كانت قريبة من مدينة بابل التاريخية، التي كانت عاصمة لدولة مترامية الأطراف ومزدحمة بالسكان، قبل أن تتدهور أحوالها لأسباب سياسية واقتصادية وغيرها، لذلك إنتقل سكانها الى المناطق القريبة منها وهي بطبيعة الحال مناطق جذب سكاني، فأستقر بعضهم في هذا المكان الذي عرف فيما بعد ب: الجامعيين .

٥- أن الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) مر بهذا المكان مرتين، الأولى عندما ذهب الى المعركة صفين ثم عاد الى الكوفة، والثانية عند ذهابه الى معركة النهروان، فنزل في هذا المكان الذي يطلق عليه أهالي الحلة مقام الأمام علي (عليه السلام) والذي يقع في منطقة الشاوي ويزوره أعداد كبيرة من المسلمين، وهذا يمكننا ان نستنتج من خلاله إن مرور الإمام علي (عليه السلام) في هذا المكان يدل على أهمية الطريق الذي كان مأهولاً بالسكان والقرى المنتشرة حوله، كما أنه يربط بين الكوفة والمناطق الشمالية من ناحية أخرى، وهذا يدل على وجود تجمع سكاني في هذه المنطقة قبل تسميته بالجامعيين والتي أصبحت فيما بعد إحدى مدن الكوفة .

٦- كان في الجامعيين دار للقضاء، وإن القاضي أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن داود التنوخي (ت ٣٨٤هـ/ ٩٩٤م)، وهو من رجال القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي، كان يتولى القضاء في الجامعيين^(٢٦)، وذلك إشارة لكثرة سكانها وسعة أعمالها الى درجة إنها أصبحت بحاجة الى قاضٍ لإدارة شؤونها الداخلية وتنظيمها، إذ إن مثل هذه الإجراءات الإدارية إعتاد العرب المسلمون على تنظيمها في المدن فقط.

٧- غزوة القرامطة^(٢٧) للجامعيين في القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي^(٢٨)، وإن ذلك يدل بأن الجامعيين ها وجود أنذاك.

٨- يقول ياقوت الحموي إن (الجامعيين) هي حلة بني مزيد التي بأرض بابل على الفرات بين بغداد والكوفة، وذكر بأنها كوره^(٢٩) وجعل مدينة الحلة قصبة^(٣٠) لها^(٣١).

الجامعيين في الفكر الجغرافي

وصف الجامعيين عدد من الجغرافيين منهم الاصلطخري المتوفي قبل تمصير الحلة السيفية في الجامعيين بما يقارب من قرن ونصف قائلًا "والجامعان منبر^(٣٢) صغير حواليتها رستاق عامر





خصب جداً^(٣٣)، وقد أكد ذلك ابن حوقل المتوفي في القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي بل زاد عليه فذكر إن مساحة أرض الجامعين تمتد على ضفتي نهر الفرات شرقاً وغرباً وجنوباً، وتشمل العديد من المواضع القريبة منها حتى موضع النيل، الحاضرة الأولى لبني مزيد وقال إنها أي الجامعين "تحادد نواحي المدائن"^(٣٤)، وهذه دلالة سعتها وكبرها في تلك المدة.

وذكر سهراب إن الجامعين تقع غربي نهر سورا أو غربي نهر الفرات^(٣٥)، بينما قال المقدسي إن الجامعين هي إحدى مدن الكوفة وكذلك سورا والنيل^(٣٦)، وقال الأدريسي (ت ٥٦٠هـ) "بقرب المدائن على الفرات مدينتا الجامعان وهما صغيرتان على الفرات ولهما رستاق عظيم عامر خصيب"^(٣٧)، وهذه إشارة واضحة إلى وجود مدينتين صغيرتين الأولى الجامعين وربما الثانية يقصد بها مدينة بفل القريبة من مدينة بابل التاريخية بينهما فرسخ تقريباً، كانت متصلة ببلدة الجامعين وهي ملاصقة لها^(٣٨)، أما ياقوت الحموي فيقول الجامعان هي حلة بني مزيد أي بلدة صغيرة قرب مدينة بابل على الفرات بين بغداد والكوفة^(٣٩).

ورد مصطلح (منبر) عند بعض الجغرافيين الذين وصفوا الجامعين وخاصة الاصطخري وابن حوقل، ولابد من الإشارة إليه لتعلقه بموضوع البحث، فهو يرتبط بالجامعين التي تعد (نواة الحلة) والتي وصفت بأنها منبر صغير، ويبدو إن لهذا المصطلح أهميته في خصائص المدينة وذلك باعتباره يعادل المسجد الجامع الذي يعد من الخصائص في المدينة العربية الإسلامية، فقد أشار أحد الباحثين المختصين في تاريخ المدن إن تعبير المنبر الذي أورده الجغرافيون لم يكن في كل الأحوال والأوصاف مرادفاً لتعبير المسجد الجامع، فالجامعين في الفرات الأوسط عبارة عن منبر يحيطه رستاق عامر خصب جداً، ولم يرد في هذا الوصف أي إشارة تبين إن هذا الموضع (الجامعين) الذي تبدلت أحواله العمرانية فصار مدينة الحلة عام ٤٩٥هـ كان مدينة لوجود المنبر، بل إن تعبير المنبر هنا ورد بما يعادل القصب^(٤٠).

ومن الملاحظ إن تعبير المنبر لم يكن محددًا، فقسم يرى إن عدم وجوده يقلل من مرتبة المركز أو الموضع التمدني، وأعتقدوا إن المكان الذي لا يتوفر فيه منبر لا يعد مدينة، في حين إن بعض هذه المراكز التمدنية قد تمتعت بوجود المنبر وإن بعضها كان قرية كبيرة أو بلدة أو مدينة^(٤١)، بينما في بعض الأوصاف إن المنبر يعني القصب^(٤٢)، وهذا يتضح من خلال لبعض الأوصاف الجغرافية.

ومن خلال دراستنا في بعض المصادر الجغرافية ووجوده أي المنبر في المدن والقرى نجد إن مفهوم المنبر واسع، ولم يقتصر وجوده على المدينة، بل يشمل بعض القرى، وإن وجوده كان في القرى الكبيرة أكثر من المدن، ولهذا عُدَّ المنبر من بين الخصائص والمعايير التي تضاف



الى القرية الكبيرة أو البلدة أو القصبه، والمنبر من خلال التفسير اللغوي يشير إلى إنه مرقاة الخاطب وإنه سمّي بذلك لإرتفاعه وعلوه، فالمقصود به المكان الذي تقرأ منه الخطبة سواء في المسجد الجامع الصلاة الجامعة أم خطبة الأمير والي المدينة، كما إن إرتباط المنبر بالقصبه والموضع الذي يحلّه أمير أو شيخ قبيلة يعد من الآراء الأكثر قبولاً^(٤٣).

ويحتمل إن هذه الأختلافات حول إبراز أهمية المنبر وعلاقة وجوده أو عدمه بالمدينة أو البلدة أو القرية يرجع إلى الأوصاف التي ذكرت عنها، وإنما تمثل فترات تاريخية متباينة، وربما كان التركيز على وجوده خلال الفترة الإسلامية الأولى، لذلك عدّ من بين الخصائص المهمة في المكان ان يكون مدينة او لتعبير يشير الى ذلك او انه يمثل وحدة ادارية ولا سيما إن وجود المسجد كان يمثل أساس تحديد المدينة^(٤٤).

ولاشك إن العرب المسلمين كانوا على دراية واضحة في دراسة العناصر المكونة للمدن التي لم تكن وظيفتها عسكرية بالدرجة الأولى، فالمدن التي تتوفر فيها المستلزمات الجغرافية، كالموقع الجغرافي الملائم لممارسة أغراض عديدة من بينها الأغراض التجارية، فالجامعان التي إتخذها بنو مزيد مقر لحكمهم عام ٤٩٥هـ/١٠١٠م كانت تقع على نهر الفرات الذي وصفه الرحاله ابن جبير عند زيارته لمدينة الحلة بقوله: "وهذا النهر كأسمه فرات، وهو من أعذب المياه وأخفها، وهو نهر كبير زخار تصعد فيه السفن وتتحدّر"^(٤٥)، وإنها تقع في مكان وسط بغداد والكوفة، كما إنها تقع على خط القوافل التجارية^(٤٦).

٣- الطبيعة الجغرافية للجامعيين

أ- التضاريس

تقع (الجامعيين) في إقليم سهلي منبسط ينحدر تدريجاً نحو الجنوب، وعلى الرغم من هذا الأنبساط على سطحه، فإنه لا يخلو من بعض التضاريس التي لا يزيد إرتفاعها على المترين، وتظهر مناطق الأرتفاع في الأقسام التي تكون (الكتوب الطبيعية)، وذلك لتراكم الرواسب النهريّة عليها في أوقات الفيضان، ونجد هذه التكوين في الأقسام الشمالية التي يبلغ إرتفاعها ٧-٩ أمتار فوق مستوى سطح الأرض الواطئة (أحواض الأنهار)، بينما في الأقسام الجنوبية تتراوح بين ٢-٤ أمتار، هذا وتظهر مناطق الأستيطان القديمة على شكل تلال تكثّر في المناطق الوسطى والشمالية من الأقليم والتي شهدت قيام مراكز حضارية مهمة، أشهرها بابل، كوثي^(٤٧) وغيرها، زيادة على وجود الكتبان الرملية المنتشرة في الجنوب الشرقي من الأقليم^(٤٨).





يمتاز موضع الجامعين بصورة عامة بأستوائه الواضح، إذ إن أعلى نقطة فيه تتراوح بين ٣١-٣٤م فوق مستوى سطح البحر ويمثل بموضع الجامعين في الجانب الغربي من المدينة، وضمن هذا النطاق تحتل (الجامعين) أعلى الأراضي، فتقع في المنطقة التي يبلغ ارتفاعها ٣٤م فوق مستوى سطح البحر، أما الأراضي الزراعية المجاورة لها فيتراوح ارتفاعها بين ٢٩م فوق مستوى سطح البحر في الجانب الغربي و ٢٧م في الجانب الشرقي، وإن هذا الارتفاع (٣١-٣٤م) فوق مستوى سطح البحر، شجع على تأسيس الجامعين النواة الأولى لمدينة الحلة، وذلك لكونه يوفر الحماية من فيضانات الفرات المتكررة آنذاك على المدن والقرى الواقعة بالقرب منه، لذلك احتلت (الجامعين) أعلى الأجزاء (منطقة كتوف الأنهار) التي تكون بعيدا عن خطر الفيضان ، ومن هذا الموضع أخذت الوظائف الحضرية المختلفة بالتنافس على احتلال الأجزاء المرتفعة حتى أعطت للجامعين صورتها الحالية^(٤٩).

أما تربة الجامعين، نتيجة لوقوعها على جانبي نهر الحلة وإحتلالها الكتوف الطبيعية له، فأنها تربة رسوبية تتكون من الرواسب الرملية والغرينية، التي تكونت من الترسبات التي يلقها النهر على جانبيه وتحتل أراضي الجامعين أي الأجزاء القديمة في هذه المناطق، أما الأجزاء الحديثة منها فترتبتها طينية تحتوى على نسبة عالية من الأملاح وتمتاز بارتفاع مناسب المياه الباطنية فيها، مما

أدى إلى إنتشار المستنقعات في مناطق كثيرة منها^(٥٠)، فسبب وقوع الجامعين على منطقة كتوف الأنهار الخصبة والمرتفعة ذات التصريف الباطني الكبير والخالية من الأملاح جعلها تربة صالحة لكل أنواع الأنتاج، فهي تمثل قلب الفرات الأوسط المعروف بتربته الخصبة ومصادر مياهه الوفيرة وموقعها الأستراتيجي بين مراكز التجارة الرئيسة في العراق بين بغداد والبصرة والأماكن الدينية المقدسة في الفرات الوسط^(٥١).

ب-المناخ

إن عامل المناخ يعد من العوامل المهمة والمؤثرة في أحوال المدن بصورة عامة، لأنه يساعد على بناء المدينة من الناحية الإجتماعية والإقتصادية والعمرانية، ولأن نشاط سكان المدينة يتأثر بشكل كبير بطبيعة المناخ السائد فيها، ولهذا فأن للمناخ أهمية كبيرة في حياة أي مدينة من المدن.





(الجامعيين) مدينة تقع على الفرات بين بغداد والكوفة، طولها سبع وستون درجة وسدس وعرضها إثنان وثلاثون درجة، تعديل نهارها خمس عشرة درجة، وأطول نهارها أربع عشرة ساعة وربع^(٥٢).

تميزت (الجامعيين) والمناطق التابعة لها بمناخ معتدل شتاءً وحرار جاف خالٍ من الأمطار صيفاً، وتهب عليها معظم أيام الصيف رياح حارة جافة محملة بالغبار، ورياح باردة شتاءً، مما انعكس على كثافة البناء وأنماط الشوارع والأسواق فجعلها ضيقة ومتماسكة من أجل الحد من أثر التطرف في الظروف المناخية صيفا وشتاءً^(٥٣). وبسبب هذا الجفاف اتجه الأنسان إلى الإعتماد على موارد المياه الأخرى المتمثلة بنهر الفرات وتنظيم مياه^(٥٤).

المبحث الثاني: الأحوال السياسية

١- (الجامعيين) في العصر العباسي

٢- الروايات التاريخية الدالة على إن لفظة الحلة كانت تطلق على الجامعيين

٣- تمصير الحلة بالجامعيين

٤- محلة الجامعيين

المبحث الثاني: الأحوال السياسية في الجامعيين

قبل أن نتناول دراسة الأحداث السياسية التي وقعت في منطقة الجامعيين ، لا بد من الإشارة إلى إن هذه المنطقة كانت قريبة من مدينة بابل التاريخية التي أصبحت دولة مترامية الأطراف وغدت عاصمة لبلاد إمتدت من بلاد الشام وحتى الخليج العربي^(٥٥)، ولكن بعد إضمحلها إنتقلت أعداد كبيرة من سكانها الى مناطق عدة وإتجه قسم منهم الى هذا الموضع الذي عرف فيما بعد ب : الجامعيين أو قريبا منه خاصة وإنها تقع على نهر الفرات وفي إقليم زراعي وصفت المصادر الجغرافية أراضيها بالخصبة جداً^(٥٦)، كما أن هذا الموضع كانت تجاوره بعض المدن والقرى القريبة منه، كمدينة بابل^(٥٧)، التاريخية التي إكتشفت فيها الكتابة المسمارية^(٥٨)، ومدينة برس التي فيها مقام وولادة النبي إبراهيم(عليه السلام)^(٥٩) وبرملاحة التي فيها قبر النبي حزقيل المعروف(بذي الكفل)^(٦٠).

١- (الجامعيين) في العصر العباسي



لم يرد في المصادر التاريخية ان للجامعين دوراً في الأحداث السياسية والاجتماعية التي وقعت خلال العصر الأموي، سوى إنها كانت تابعة لمدينة الكوفة^(٦١)، وفي رواية ذكر البلاذري إن خالد القسري والي الكوفة حفر نهرا سماه بنهر الجامع، وأخذ بالقرية قصرا عرف بإسمه^(٦٢).

ظهر إسم منطقة الجامع واضحاً في الأحداث السياسية التي تعرضت لها الكوفة خاصة في فترة الصراع بين الأخوين الأمين والمأمون حول تولي الخلافة، وذكر اليعقوبي أن المأمون العباسي أرسل جيشاً لمحاربة أبي السرايا والتقى معه في موضع يقال له (الجامع) بين بغداد والكوفة^(٦٣)، أما الطبري فقد ذكر في أحداث عام ١٩٦هـ / ٨١١م وصول جيش المأمون إلى الكوفة ومبايعة عاملها له، لذلك أرسل الأمين جيشاً إلى قصر ابن هبيرة وقال لقائديه "ان سلكتما الطريق الأعظم لم يخف ذلك عليهما، ولكن إختصرا الطريق إلى فم الجامع، فإنه موضع سوق ومعسكر..."^(٦٤)

يتبين من النص إن الأمين أوصى قادة جيشه إن لايسلكا الطريق العام لأنه كان معروفاً لهم، كما أنه أراد مباغته جيش المأمون من خلال إتخاذ جيشه الطريق الآخر الذي يصل إلى فم الجامع التي هي عبارة عن مدينة صغيرة فيها سوق ومعسكر، ويتبين قرب منطقة الجامع من جيش المأمون وكذلك قربها من مدينة قصر ابن هبيرة، ويحتمل أن يكون هذا الجامع هو الذي سمي بعد ذلك بالجامعين.

ولما علم قائدا جيش المأمون إستعدا لهما وعبرا من مخاضة في سورا إليهم، وقد نزلوا بجانبها، وأوقعوا بهم وقعة شديدة ثم أرسلت لهم قوات إضافية وأجتمعت العساكر بالجامع، ويعددها ساروا منها والتقوا بجيش الأمين بين نهر دُرُقِيط^(٦٥) والجامع، وإشتبكوا في معركة إنهزم على أثرها جيش الأمين راجعا إلى بغداد^(٦٦).

قال المسعودي إن أبا مسلم^(٦٧) الخراساني من أهل بريس والجامعين من قرية يقال لها خرطينة وهي من أعمال الكوفة وسوادها^(٦٨)، وهما يقعان في نفس المنطقة، وإن إنتساب أبي مسلم للجامعين يعني إنها موجودة في القرن الثاني للهجرة، في حين لم نجد ذكراً لوجودها في هذا القرن، ويحتمل إن المسعودي سأل الناس عن مولده فقالوا له ولد في هذا الموضع الذي يسمى في تلك المدة أي في القرن الرابع الهجري بالجامعين، وهذا لا يعني إن روايته تمثل القرن الثاني والثالث للهجرة^(٦٩) ويفهم من ذلك وجود جامع قديم في المنطقة يرجع إلى القرن الثاني والثالث، لذلك كانت تسمى المنطقة في تلك الفترة(الجامع) ثم أنشأ جامع حديث آخر فأطلق عليها بعد ذلك إسم الجامعين.



تزايدت أهمية الجامعيين وتردد إسمها خلال القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي وظهر لها دوراً واضح في الأحداث السياسية في الفترة البويهية^(٧٠)، فقد ورد ذكرها في أحداث عام ٣٧٥هـ/٩٨٥م عندما سيطر القرامطة على الكوفة وبتت أعوانهم الرعب فيها وجبوا الأموال، وقد وصل أحد قادتهم الى الجامعيين، فأرسل العساكر وعبروا الفرات ودارت بينهم معركة إنهمز فيها القرامطة وأسر كبار قادتهم، فعاد القرامطة من جديد والتقوا مع البويهيون بالجامعيين مرة أخرى فأسفرت المعركة عن هزيمة القرامطة وقتل وأسر عدد كبير منهم^(٧١).

زادت أهمية الجامعيين الإقتصادية في مدة سيادة بني^(٧٢) عقيل على منطقة الفرات الأوسط^(٧٣)، وفي عام ٣٨٦هـ/٩٩٦م ضمن المقلد العقيلي بعض المدن من السواد منها الكوفة، وقصر ابن هبيرة والجامعيين^(٧٤)، كما سكنها بنو مزيد في بيوت عربية واصبحت تمثل المركز السياسي والإداري لقبيلة بني أسد^(٧٥).

تعرضت (الجامعيين) خلال العصر العباسي إلى هجمات عدة من قبيلة خفاجة ففي عام ٤١٧هـ/١٠٢٦م سار منيع بن حسان (أمير خفاجة) إلى الجامعيين وهي لنور الدولة دبيس بن مزيد فقام دبيس بملاحقته إلى الكوفة، فخرج منها وقصد الأنبار التي كانت يومئذ للأمير العقيلي ابن المقلد الذي سار الى الجامعيين واجتمع مع نور الدولة دبيس على مقاتلة خفاجة وإبعادهم، إلا إنه لم يشتبك معهم^(٧٦)، ويظهر إن الجامعيين بقيت مقراً للمزيديين حتى عام ٤٩٥هـ/١١٠١م عندما إتخذ سيف الدولة صدقة بن منصور المزيدي مدينة الحلة بالجامعيين وأصبحت مركزاً للأمانة المزيدية فيما بعد.

٢- الروايات التاريخية الدالة على لفظة الحلة كانت تطلق على الجامعيين.

هناك روايات تاريخية عديدة وأدلة تشير الى ورود لفظة الحلة ووجودها قبل أن يمصر الأمير سيف الدولة صدقة المزيدي مدينته الجديدة (الحلة) في الجامعيين وخاصة في عهد الأمير المزيدي دبيس بن علي بن مزيد وإنها تعني حلتهم أي الجامعيين التي كانت من أهم أعمال الأمانة المزيدية.

١- إن لفظة الحلة تعني لغوياً نزول القوم، والحلة مساكن ومنازل جماعة وهي مائة والجمع حلال^(٧٧)، وإن هذا المعنى ورد كثيراً عند المؤرخين، تقول حلة بني فلان أو حلل العرب، والحلة علم لعدة مواضع، أشهرها حلة بن مزيد، وهي مدينة كبيرة بين بغداد والكوفة كانت تسمى الجامعيين، وحلة بني قبيلة بشارع ميسان بين واسط والبصرة، وحلة بني دبيس بن عفيف الأسدي قرب الحويزة^(٧٨) وحلة بني مرق قرب الموصل^(٧٩)، والمقصود بها مجموعة من الخيم الخاصة بسكنى القبائل، بمعنى إن الأمير دبيس قد إتخذها محلاً له إلى جانب النيل، وكان له نفوذ





عليها، ثم تطورت فيما بعد إلى اسم الحلة وسميت كذلك بحلة بني مزيد بالإضافة إلى إسمها المعروف (الجامعين).

٢- السحب التاريخي للأسم، والمراد منه هو إن المؤرخ قد يستخدم إسم مدينة الحلة في كتاباته التاريخية قبل تمصير الحلة، أي إن المؤرخين كأبن الجوزي وابن الأثير وغيرهم عندما يذكرون بعض الحوادث المتعلقة ببني مزيد في تلك المدة السابقة لتمصير الحلة، فأنهم يذكروها وكأنها موجودة، لأنهم كانوا يعاصرون فترة كانت فيها الحلة موجودة، ويبدو إن هذا الاحتمال ضعيف إذا ما قورن بما صرحت به الروايات التاريخية المذكورة^(٨٠).

٢- قال ابن الأثير في أحداث عام ٤٢٠هـ/١٠٢٩م إن نور الدولة دبيس بن علي بن مزيد صاحب الحلة والنيل وغيرهما مما يجاورها، ثم يقول معقبا إن الحلة لم تبني في ذلك الوقت^(٨١)، وهذا يدل إن الجامعين والنيل كانت تحت سلطنة ومن أعماله، أما قوله إن الحلة لم تبني آنذاك فهي إشارة واضحة الى حللهم أي مساكنهم ومنازلهم في الجامعين التي كانت تعرف بحلتهم.

٤- وصف الشاعر صفي الدين الحلي ونسبته الحلة إلى ابن دبيس عندما وصف سورها بقوله^(٨٢):

ماحلة ابن دبيس	إلا كحصن حصين
للقلب فيها قرار	وقرة للعيون
إن أصبح الماء غورا	جاءت بماء معين
وحولها سور طين	كأنه طور سين

ويقصد الشاعر الأمير منصور بن دبيس في البيت الأول الذي تولى الإمارة المزيدية بعد وفاة والده دبيس عام ٤٧٤هـ/١٠٨١م^(٨٣)، فنسبها إلى ابن دبيس بقوله (حلة ابن دبيس) أي أنه حل بها وهم كانوا ساكنيها قبل عام ٤٩٥هـ/١١٠١م.

٥- ذكر ابن الوردي في تاريخه إن صدقة هو الذي بنى الحلة في العراق، ثم قال تقدم ذكر الحلة قبل وجود صدقة فكيف يكون هو الذي بناها^(٨٤)، والمقصود بالحلة قبل صدقة هي الجامعين.

٦- كان الأمير بهاء الدولة أبو كامل منصور بن دبيس الأسدي (ت ٤٧٩هـ/١٠٨٦م) يعرف بـ: صاحب الحلة والنيل وغيرها^(٨٥).

٧- أشار ابن الأثير إن الأمير صدقة بن مزيد بأنه (صاحب الحلة)^(٨٦).





٣- تمصير الحلة بالجامعيين

تولى الأمير صدقة حكم الأمانة المزيديّة بعد وفاة أبيه عام ٤٧٨هـ/١٠٨٥م^(٨٧)، وصفه ابن الجوزي بأنه كان "كريماً ذا نمام عفيفاً من الزنا والفواحش كأنه عليه رقيباً من الصيانة"^(٨٨)، أما ابن الأثير فقد قال عنه " كان جوداً، حليماً، صدوقاً، كثير البر والإحسان، ما برح ملجأ لكل ملهوف... وكان عادلاً والرعايا معه في آمن ودعة"^(٨٩).

تعد وفاة السلطان ملكشاه عام ٤٨٥هـ/١٠٩٢م، بداية ضعف الدولة السلجوقية، إذ أعقبتها نزاعات مستمرة بين أبناء البيت السلجوقي، إستغلها الأمير صدقة من أجل تحقيق هدفة في توسيع حدود إمارته، والعمل على إضعاف قوة السلاطين السلاجقة عن طريق إتباع سياسته المعروفة بتأييده لأحد الفريقين المتحاربين ضد الآخر، وخلال مدة النزاع بين السلطان بركيارق وأخيه محمد التي بدأت عام ٤٩٢هـ/١٠٨٩م مال الأمير صدقة إلى جانب بركيارق في أول الأمر، إلا أنه خرج عن طاعته عام ٤٩٤هـ/١١٠٠م وتصاعد الموقف بينهما، ولاسيما بعد أن أرسل الأعز أبا المحاسن الدهستاني^(٩٠) إلى الأمير صدقة رسالة قال له " قد أجمع عليك للخرانة السلطانية ألف دينار فإن أديتها وإلا فبلوك مقصود"^(٩١)، فعّد صدقة ذلك تهديداً فقام بقطع خطبة بركيارق وخطب للسلطان محمد.

ساعات العلاقة بين الأمير صدقة والسلطان بركيارق، وخلال ذلك الوقت ركز الأمير صدقة إهتمامه في إختيار مكان جديد لأمارته بدلا من النيل (المركز القديم للأمانة) ففي عام ٤٩٥هـ/١١٠١م قام بتمصير الحلة في موضع الجامعيين غرب الفرات،^(٩٢) " فنزل بها بأهله وعساكره وبنى بها المساكن الجليّة والدور الفاخرة، وتأنق أصحابه في مثل ذلك فصارت ملجأ، وقد قصدها التجار فصارت من أفخر بلاد العراق وأحسنها"^(٩٣).

أما الأسباب التي دفعت الأمير صدقة بالانتقال إلى الجامعيين وتمصير الحلة فيها وإتخاذها مركزاً لأمارته فمن جملة ما:

١- إن إختيار موضع الجامعيين لم يكن وليد الصدفة، وإنما تم بعد إجراء مسح ودراسة للموقع ومعطياته، ولما يتصف به من مزايا طبيعية وسمات سياسية وعسكرية وتجارية.

٢- يبدو إن الأمير صدقة كان يفكر في إختيار موقع جديد للأمانة المزيديّة يتناسب وطبيعة الأمانة وطموحاته في توسيعها، وذلك منذ توليه حكم الأمانة لذلك جاء الأختيار للجامعيين بعد أكثر من خمسة عشر عاماً من توليه الأمانة، والسبب هو ضيق المكان الذي كان بنو مزيد يقطنون فيه (النيل)، وأصبح لا يكفيهم ولايسد حاجاتهم المعاشية نظراً لتزايد عدد قبيلة بني أسد،



لذا أصبح أمراً ضرورياً أن يبحث الأمير صدقة عن مكان جديد أوسع منه لسد حاجاتهم المتزايدة ويلبي طموحات المزيديين في تلك الحقبة وبعدها^(٩٤).

٣- كان موقع الجامعين يتميز بمميزات كثيرة عن مركزهم القديم (النيل) ، منها خصوبة الجامعين ومنطقتها والتي وصفت بأنها خصبة وعامرة^(٩٥)، فضلاً عن كثرة المياه فيها، فالفرات هو النهر الرئيس الذي يزود المدينة بالمياه^(٩٦).

٤- كان موقع الجامعين من الأسباب التي دفعته إلى إختياره، هو موقع إستراتيجي وصف بأنه كان أجمة تأوي إليها السباع^(٩٧)، وهذا بطبيعة الحال يوفر الحماية والتحصين لها، ولاسيما إن الأمير صدقة أراد الأبتعاد عن نزاعات السلاجقة خاصة وإن علاقته قد توترت مع السلطان بركيارق^(٩٨).

٥- الضغط السياسي الذي مارسه السلاطين السلاجقة ووزرائهم على الأمير صدقة المزيدي، كانت من الأسباب التي دعتة الى التعجيل بالأنتقال إلى قاعدة أكثر أماناً من النيل وخاصة في فترة الصراع بين السلطان بركيارق وأخيه محمد^(٩٩).

٦- تم إختيار موقع (الجامعين) لأنه يتوسط مجموعة من المدن التاريخية المجاورة مثل بغداد، الكوفة، بابل، النيل، قصر ابن هبيرة، فضلاً عن القرى التاريخية الأخرى مثل برملاحة (الكفل) وسوار وغيرها^(١٠٠).

١- محلة الجامعين

تُعدّ المحلة، الوحدة السكنية المكونة للمدينة العراقية، وتتكون كل مدينة من عدد من المحلات، وتتألف المحلة الواحدة من شارع عريض نسبياً وأزقة تابعة له ومتصلة به تعرف ب: (العقود) وفي نهاية الشارع الرئيسي بوابة تغلق كل ليلة، وقد تنسب المحلة إلى مهنة معينة غالبية على نشاطها الأقتصادي وتنسب إلى العشيرة أو الجماعة التي تسكنها^(١٠١).

بقيت الجامعين بعد تمصير الحلة فيها عام ٤٩٥هـ/١١٠١م، محلة عتيده وعلى الرغم من زوال بني مزيد والهجمات المتعاقبة عليها، إلا إنها ظلت محافظة على أهميتها ومكانتها طيلة تلك المدة^(١٠٢).

يقول ياقوت الحموي عن الجامعين هي حلة بني مزيد التي بأرض بابل على الفرات بين بغداد والكوفة وهي في عصره مدينة كبيرة أهلة بالسكان وقد أخرجت عدداً كبيراً من أهل العلم ينسبون ب: الحلي، وقال زائدة بن نعمة بن نعيم المعروف بالمحفف القشيري يمدح ديبساً^(١٠٣):



وقد حكمت كلُّ الملاحم إنه
على الجانب السَّعدي قابلك السَّعدُ
وقلنا بأرض الجامعين وبابل
وقد أفسدت فيها الأعرابُ والكرذُ
إلافتحوا عن دبّيس وداره
فلا بُدَّ من أن يظهر الملك الجعدُ

وصف ابن بطوطة الجامعين بأنها "مدينة كبيرة مستطيلة مع الفرات وهو بشرقها ولها أسواق حسنة جامعة للمرافق والصناعات وهي كثيرة العمارة... وأهل هذة المدينة كلها، إمامية إثنا عشرية وهم طائفتان: إحداهما تعرف بالأكراد والأخرى بأهل الجامعين والفتنة بينهم متصلة ، والقتال قائم بمقرية من السوق الأعظم..."^(١٠٤).

نقول إن هذا النص فيه مبالغة وذلك لأن ابن بطوطة مر بالحلة عام ٧٢٧هـ/ ولم يكن هناك قتال بين الطائفتين المذكورتين في قوله، إذ لم تشر المصادر التاريخية في تلك الفترة إلى وقوع فتن وحروب بين بني أسد وحلفائهم الأكراد لا في هذه الفترة ولا في الفترات السابقة، وربما كان المقصود هو اضطراب الأوضاع السياسية والأمنية في أواخر العصر المغولي، وذلك لغياب السلطة وفقدان الأمن مما سهل عملية دخول عناصر غريبة ووقوع خلافات وفتن فيما بينهم. كانت محلة الجامعين من أهم مراكز الحياة العلمية في منطقة الفرات الأوسط قبل تمصير مدينة الحلة فيها كما إنها تمثل مركز النشاط الفكري في الحلة بل في العراق خلال القرن الخامس والسادس الهجريين وما بعدهما ويمكن القول إن الجامعين هي القاعدة الفكرية لمدينة الحلة وبهذا إندمجت بها وأصبحت من أهم محلاتها وبقي إسمها مقترناً بمدينة الحلة وما تزال محلة الجامعين معروفة بأسمها القديم إلى الآن وهي بلاشك تمثل آثار الحلة القديمة ومعالمها.

وبرز في الجامعين العديد من العلماء والمحدثين والفقهاء والأدباء والشعراء منهم الفقيه الحسين بن عقيل بن سنان الخفاجي الحلي (ت ٥٥٧هـ/ ١١٦١م)^(١٠٥)، والفقيه والمؤرخ أبو البقاء هبة الله بن نما بن علي بن حمدون الربيعي، كان يُدرس طلابه في دار الواقعة في حلة الجامعين ومن آثاره كتاب (المناقب المزيدية في الملوك الأسدية)^(١٠٦)، والفقيه الشيخ أبو الحسن علي بن جعفر بن شعرة الحلي الجامعاني وغيرهما^(١٠٧).



الخاتمة

تناول البحث الجامعين دراسة تاريخية وقد توصل إلى جملة استنتاجات يمكن إجمالها بالآتي :

- ١- تبين إن أصل تسمية الجامعين يرجع إلى وجود جامع قديم ثم بني جامع آخر، أي وجود جامعين إثنين هما جامع ومرقد الصحابي عبد العزيز بن سراي وهو من أصحاب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) والموجود حالياً في منطقة باب المشهد مجاور مقام الإمام علي (عليه السلام)، أما الجامع الثاني فهو جامع ومقام الإمام الصادق (عليه السلام) .
- ٢- (الجامعين) بلدة عامرة وهي أكبر من أن تكون قرية، تشرف على إقليم زراعي واسع، وهي مركز مدني، وقد دعمنا قولنا بأهم الأحداث التي تشير إلى ذلك.
- ٣- إن الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) مر بهذا المكان (الجامعين) مرتين، الأولى عندما ذهب إلى معركة صفين، والثانية عند ذهابه إلى النهروان، فنزل في هذا المكان الذي يطلق عليه أهالي الحلة مقام الإمام علي (عليه السلام) ونستنتج أهمية هذا الطريق الذي كان مأهولاً بالسكان، كما إنه يربط بين الكوفة والمناطق الشمالية.
- ٤- يمتاز موقع الجامعين بإستوائه الواضع، وتحتل (الجامعين) أعلى الأجزاء فيه (منطقة كتوف الأنهار) لتكون بعيدة عن خطر الفيضان وترتبتها رسوبية، ويمتاز مناخها بمناخ معتدل شتاء وحار جاف خالي من الأمطار صيفا، وقد إنعكس ذلك على كثافة البناء وأنماط الشوارع والأسواق.
- ٥- شهدت منطقة الجامعين بعض الأحداث السياسية خلال العصر العباسي وخاصة في فترة النزاع بين الأخوين الأمين والمأمون حول تولي الخلافة، والتقى الطرفان في موضع يقال له (الجامع) بين بغداد والكوفة، وذكر إن فيها سوقاً ومعسكراً وإنها كانت قريبة من مدينة قصر بن هبيرة .
- ٦- ظهر لها دور واضح في الأحداث السياسية في الفترة البوذية، فقد ورد ذكرها في أحداث عام ٣٧٥هـ/ ٩٨٥م عندما سيطر القرامطة على الكوفة، ووصل أحد قادتهم إلى الجامعين، فأرسل البويهيون العساكر ودارت بينهم معركة إنهزم فيها القرامطة.
- ٧- إختيار الأمير سيف الدولة صدقة بن منصور المزيدي الجامعين لتمصير مدينته الجديدة (الحلة) وقد بينا الأسباب التي دفعته لذلك منها إن المكان الذي كانوا يقطنون فيه (النيل)، أصبح لايسد حاجاتهم ولم يلب طموحات المزيديين، وإن موقعها كان إستراتيجياً ويتميز بمميزات كثيرة.





٨-بقيت (الجامعيين) بعد تمصير الحلة ٤٩٥هـ/١١٠١م محلة عديدة، وعلى الرغم من زوال بني مزيد والهجمات المتعاقبة عليها إلا إنها بقيت محافظة على أهميتها ومكانتها التاريخية والفكرية.

الهوامش

- (١) خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد القسري من بجيلة، وولاه هشام بن عبد الملك الكوفة والبصرة عام ١٠٥هـ، فأقام بالكوفة وقد طالبت مدته الى أن عزله هشام عام ١٢٠هـ وولى مكانه يوسف بن عمر الثقفي وأمره أن يحاسبه، فسجنه يوسف وعذبه ثم قتله بالحيرة في عهد الوليد بن يزيد بن عبد الملك عام ١٢٦هـ وقيل ١٢٧هـ، ابن خلكان، وفيات الأعيان، ح ٢، ص ٢٢٦-٢٢٩، البراق، تاريخ الكوفة، ص ٢٧٥.
- (٢) فتوح البلدان، ص ٢٨٠.
- (٣) ناجي، الأمانة المزبديّة، ص ٢٤٩.
- (٤) السري بن منصور، ويعرف بأبي سرايا، خرج بالكوفة وبايع محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، وهو ابن طباطبا، والتقى مع الجيش العباسي وقتل عام ١٩٩هـ/٨١٤م وقيل ٢٠٠هـ/٨١٥م. ينظر: الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ح ٧، ص ٤٣٦-٤٤٠، المسعودي، مروج الذهب، ح ٤، ص ٣١-٣٣، ابن الأثير، الكامل في التاريخ ح ٥، ص ٤٦٤-٤٧٠، ابن الطقطقي، الفخري في الآداب السلطانية، ص ٢٢٠.
- (٥) تاريخ اليعقوبي، ح ٢، ص ٤٠.
- (٦) مدينة كبيرة تقع بين بغداد والكوفة، بناها والي العراق يزيد بن عمر بن هبيرة بالقرب من جسر سورا وهي من أعمار نواحي السواد الحموي، معجم البلدان، ح ٤، ص ٣٦٥.
- (٧) الطبري، تاريخ، ح ٧، ص ٣٥٧.
- (٨) هو من أكبر أنهار الفرات. ابن الفقيه الهمداني، البلدان، ص ٢١١.
- (٩) سهراب، عجائب الأقاليم، ص ١٢٥.
- (١٠) ناجي، الأمانة المزبديّة، ص ٢٤٩-٢٥٠.
- (١١) كمال الدين، فقهاء الفحاء، ح ١، ص ٧٢.
- (١٢) هو أبو المعالي محمد بن محمد بن علي الفارسي الهبتي، توفي في أوائل القرن السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي. كركوش، تاريخ الحلة، ح ٢، ص ٤٦، اليعقوبي، البابليات، ح ١، ص ٢٢.
- (١٣) عوض، شعراء الحلة السيفية، ص ٣٥-٣٦.
- (١٤) الطبري، تاريخ، ح ٧، ص ٣٥٧، الاضطخري، مسالك الممالك، ص ٨٦-٨٧.
- (١٥) معجم البلدان، ح ٢، ص ٢٩٦.
- (١٦) بلدان الخلافة الشرقية، ص ٩٧.
- (١٧) حسون، محمد ضايح وعامر راجح نصر، البناء الوظيفي لمدينة الحلة في العصر العباسي، ص ٣٣.
- (١٨) أبو الأغر ديبس بن أبي الحسن علي بن مزيد الأسدي (ت ٤٧٤هـ/١٠٨١م)، ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ح ٨، ص ٣٣٣؛ ابن الأثير، الكامل، ح ٨، ص ٢٧٨.
- (١٩) بطن من عقيل بن كعب بن عامر بن صعصعة من العدنانية، سكنوا بضواحي العراق ما بين بغداد والكوفة وواسط والبصرة. ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب، ح ١، ص ٣٨١؛ القلقشندي، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، ص ٢٣٢.
- (٢٠) أبو الحارث أرسلان بن عبد الله التركي، سمي البساسيري نسبة الى (بسا) أو (بساسير)، مدينة في إقليم بلاد فارس، كان من مماليك بهاء الدولة البويهية وأصبح مقدم الأتراك في عهد القائم بأمر الله العباسي، ثم خرج عليه وكتب صاحب مصر المستنصر بالله، وأقام الدعوة له بالعراق عاماً كاملاً حتى دخول السلطان طغرلبيك السلجوقي بغداد، فتبعه عسكر السلاجقة فقتلوه عام ٤٥١هـ/١٠٥٩م. ينظر: السمعاني، الأنساب، ح ٢، ص ٤١٢؛ ابن الأثير، اللباب، ح ١، ص ١٢١؛ الكامل، ح ٩، ص ١٦١.
- (٢١) ابن الأثير، الكامل، ح ٨، ص ١١٧.
- (٢٢) رستاق كلمة فارسية معربة، وهي السواد، ابن منظور، لسان العرب، ح ٢، ص ١٥٠٣.



- (٢٣) مسالك الممالك، ص ٨٦-٨٧.
- (٢٤) المدائن: سميت المدائن لأن زاب الملك إبتناها بعد ثلاثين سنة من ملكه، وجعل المدينة العظمى المدينة العتيقة، وهذا الموضع كان مقر للاكاسرة الساسانية وغيرهم، فكان كل واحد منهم إذا ملك بنى لنفسه مدينة الى جانب التي قبلها، فأولها المدينة العتيقة التي لزاب ثم مدينة الأسكندر ثم طيسفون وغيرها فسميت المدائن، الحموي، معجم البلدان، ح ٥، ص ٧٤-٧٥.
- (٢٥) أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ص ١٢٣.
- (٢٦) الحموي، معجم الأدباء، ح ١٧، ص ٩٢-٩٣، ابن خلكان، وفيات الأعيان، ح ٤، ص ١٥٩-١٦٠، كركوش، تاريخ الحلة، ح ١، ص ٢.
- (٢٧) إحدى الفرق الباطنية، سميت نسبة الى شخص يدعى حمدان الأشعث الملقب بقرمط، لقصر قامته ورجليه وتقارب خطواته، وهو من أهل سواد الكوفة، كان يدعو الى إمام من أهل بين الرسول (صل الله عليه وآله)، وإستجاب له قوم وأمرهم أن يدعو الناس الى مذهبهم، كانت بدايتهم في الكوفة عام ٢٧٨ هـ/ ٨٩١ م، وإشتهرت عند أهل العراق وأستطاع أبو سعيد الجنابي بإقامة دولة في البحرين، الطبري، تاريخ، ح ٨، ص ٦٠٢-٦٠٥؛ البغدادي، الفرق بين الفرق، ص ٢٥١؛ ابن الأثير، الكامل، ح ٦، ص ٤٦١-٤٦٤.
- (٢٨) ابن الأثير، الكامل، ح ٧، ص ٤٠٩، البراقبي، تاريخ الكوفة، ص ٣٩٣.
- (٢٩) الكورة: هي كل صقع يشتمل على عدة قرى، ولا بد لتلك القرى من قسبة او مدينة او نهر يجمع أسمها.
- (٣٠) الحموي، معجم البلدان، ح ١، ص ٣٦-٣٧.
- (٣١) القسبة قد تكون مدينة صغيرة أو كبيرة وهي مقر الحاكم وتسمى اليوم العاصمة، ناجي، دراسات في تاريخ المدن العربية الاسلامية، ص ٧٨.
- (٣٢) معجم البلدان، ح ٢، ص ٢٩٤.
- (٣٣) المنبر: مراقبة الخاطب، سمي منبراً لإرتفاعه وعلوه، وإنتبر الأمير إرتفع فوق المنبر. ابن منظور، لسان العرب، ح ٤، ص ٣٨٢٥.
- (٣٤) مسالك الممالك، ص ٨٦-٨٧.
- (٣٥) صورة الأرض، ص ٢٤٥.
- (٣٦) عجائب الأقاليم، ص ١٢٥.
- (٣٧) أحسن التقاسيم، ص ١٢٣.
- (٣٨) نزهة المشتاق في إختراق الآفاق، ح ٢، ص ٦٧١.
- (٣٩) ابن إدريس الحلبي، السرائر، ح ١، ص ١١٧.
- (٤٠) معجم البلدان، ح ٢، ص ٩٦.
- (٤١) ناجي، دراسات في تاريخ المدن العربية، ص ١٠٢.
- (٤٢) ينظر: الاصطخري، مسالك الممالك، ص ٦٢-٦٣؛ ابن حوقل، صورة الأرض، ص ٢٦٨-٢٦٩، ص ٤٤٥-٤٤٦؛ الحموي، معجم البلدان، ح ٢، ص ٧٧-١١١، ح ٣، ص ٢٢٢، ح ٤، ص ١٢١-١٢٢، ح ٥، ص ٢١٤.
- (٤٣) الأصبخري، مسالك الممالك، ص ١٠٠، ١٠٦، ابن حوقل، صورة الأرض، ص ٢٦٦-٢٦٧، الحموي، معجم البلدان، ح ٣، ص ٤٠٩.
- (٤٤) ناجي، دراسات، ص ١٠٥-١٠٩.
- (٤٥) المرجع نفسه، ص ١١١.
- (٤٦) الرحلة، ص ١٥٥.
- (٤٧) الحموي، معجم البلدان، ح ٢، ص ٢٩٤.
- (٤٨) كوئي سواد العراق من أرض بابل، وهو أول نهر أخرج من الفرات، وكوئي العراق كوئيان: أحدهما كوئي الطريق والآخر كوئي ربي وبها مشهد إبراهيم الخليل (عليه السلام). الحموي، معجم البلدان، ح ٤، ص ٤٨٧-٤٨٨.
- (٤٩) محمد، مدينة الحلة الكبرى، ص ٢٠-٢٢.
- (٥٠) حسون وعامر راجح، البناء الوظيفي لمدينة الحلة، ص ٣٦.
- (٥١) محمد، الحلة الكبرى، ص ٢٤-٢٦.
- (٥٢) كربل، خصائص التربة وتوزيعها الجغرافي في محافظة بابل، ص ١٢٠.
- (٥٣) الحموي، معجم البلدان، ح ٢، ص ٢٩٤.
- (٥٤) حسون، وعامر راجح، البناء الوظيفي، ص ٣٦.
- (٥٥) محمد، مدينة الحلة الكبرى، ص ٢٧-٢٨.
- (٥٦) سليمان، محاضرات في التاريخ القديم، ص ١٩٩، ١٢٦.



- (٥٦) الاضطخري، مسالك الممالك، ص ٨٦-٨٧.
- (٥٧) مدينة تاريخية عريقة يقصد بها إقليم بابل، وتشمل منطقة واسعة بما فيها المدينة نفسها، وهي في مدة البحث قرية صغيرة، الاضطخري. مسالك الممالك، ص ٨٦-٨٧؛ ابن حوقل، صورة الأرض، ص ٢٤٤؛ الحموي، معجم البلدان، ح ١، ص ٣٠٩-٣١٠.
- (٥٨) سوسة، تاريخ حضارة وادي الرافدين، ص ١٩٥.
- (٥٩) موضع بأرض بابل به آثار لبخت نصر وتل مفرط العلوّ يسمى صرح برس. الحموي، معجم البلدان، ح ١، ص ٣٨٤.
- (٦٠) برملاحة: موضع بارض بابل قرب جلة دُبيس بن مزيد. الحموي، معجم البلدان، ح ١، ص ٤٠٣.
- (٦١) المقدسي، احسن التقاسيم، ص ١٢٣.
- (٦٢) فتوح البلدان، ص ٢٨٠.
- (٦٣) تاريخ، ح ٢، ص ٤٠٠.
- (٦٤) تاريخ، ح ٧، ص ٣٥٦-٣٥٧.
- (٦٥) كرة ببغداد من جهة الكوفة، الحموي، معجم البلدان، ح ٢، ص ٤٥١.
- (٦٦) الطبري، تاريخ، ح ٧، ص ٣٥٧-٣٥٨.
- (٦٧) مولى فارسي ولد بأصبهان، سمي إبراهيم ونشأ بالكوفة إتصل بإبراهيم الإمام فأعجب به، وبدل اسمه إلى عبد الرحمن وكناه بأبي مسلم، وبقي بخدمته حتى عام ١٢٨ هـ/ ٧٤٥ م حين ارسل إلى خراسان ثم أسندت إليه قيادة التنظيم السياسي للعباسيين فيها، وبعد أن خرج عن طاعة أبو جعفر المنصور العباسي دفع الأخير الى التخلص منه وقتله عام ١٣٧ هـ/ ٧٥٤ م. اليعقوبي، تاريخ، ح ٢، ص ٢٧١؛ الطبري، تاريخ، ح ٦، ص ٤٢١، ٣٠٩؛ المسعودي، مروج الذهب، ج ٣، ص ٣١٩-٣٢١.
- (٦٨) المسعودي، مروج الذهب، ح ٣، ص ٢٦٤؛ ابن الأثير، الكامل، ح ٤، ص ٣٦٢، ح ٥، ص ٥٦؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ح ٣، ص ١٤٥.
- (٦٩) ناجي، الأمانة المزيديّة، ص ٢٥٠.
- (٧٠) ينتسب بني بويه الى أبي شجاع بويه، وقد كان له ثلاثة أبناء وأسسوا دولة عرفت بإسمهم، وهي دولة بني بويه، وكانت الأسرة أول أمرها أسرة فقيرة كانت تسكن بلاد الديلم، وأشتغل أولاده مع عدد من الأمراء حتى تمكنوا من تأسيس دولتهم، ثم تمكنوا من السيطرة على العراق عام ٣٣٤ هـ/ ٩٤٥ م. مسكويه، تجارب الأمم، ح ١، ص ٢٧٥-٢٧٧؛ ٢٩٦، ابن الجوزي، المنتظم، ح ٦، ص ٣٤٠-٣٤٣، ابن الأثير، الكامل، ح ٧، ص ١٠٥-١٠٠؛ ابن الطقطقي، الفخري، ص ٢٧٧-٢٧٨؛ غضبان، البويهيون في فارس، ص ٩٩-١٠٠.
- (٧١) ابن الأثير، الكامل، ح ٧، ص ٤٠٩؛ البراقي، تاريخ الكوفة، ص ٤٢٤-٤٢٥.
- (٧٢) كان موطن بني عقيل في الجزيرة العربية بين اليمامة واليمن والحجاز، وكانت لهم في العراق حماية سقي الفرات منذ القرن الرابع الهجري وحماية بعض المدن مثل قصر ابن هبيرة والجامعين والكوفة، وكانت هذه الحماية مقابل مقدار من المال يدفعها أمراء بني عقيل الى الأمير البويهي والخليفة العباسي. ابن الأثير، الكامل، ح ٧، ص ٤٨٤، ناجي، الأمانة المزيديّة، ص ٢٩-٣٣.
- (٧٣) ناجي، دراسات، ص ٢٠٣.
- (٧٤) ابن الأثير، الكامل، ح ٧، ص ٤٨٤.
- (٧٥) ابن الجوزي، المنتظم، ح ٩، ص ١٣٢، ابن الأثير، الكامل، ح ٨، ص ٤٨٠.
- (٧٦) ابن الأثير، الكامل، ح ٧، ص ٦٩٥.
- (٧٧) ابن منظور، لسان العرب، ح ١، ص ٩١٨-٩١٩.
- (٧٨) موضع بين واسط والبصرة وخوزستان في وسط البطائح. الحموي، معجم البلدان، ح ٢، ص ٣٢٦.
- (٧٩) الحموي، معجم البلدان، ح ٢، ص ٢٩٥، ابن خلكان، وفيات الأعيان، ح ٢، ص ٤٩٠.
- (٨٠) ناجي، الأمانة المزيديّة، ص ٣٠٢.
- (٨١) الكامل، ح ٧، ص ٧١٢.
- (٨٢) ديوان صفي الدين الحلبي، ص ١٨٠.
- (٨٣) ابن الجوزي، المنتظم، ح ٨، ص ٣٣٣، ابن الأثير، الكامل، ح ٧، ص ٢٧٨.
- (٨٤) تاريخ ابن الوردي، ح ٢، ص ٢٩٤.
- (٨٥) ابن الأثير، الكامل، ح ٨، ص ٣٠٦.
- (٨٦) المصدر نفسه، ح ٨، ص ٣٨٩-٣٩٠، ٤٤٥.
- (٨٧) ابن الجوزي، المنتظم، ح ٩، ص ٢٥، وذكر ابن الأثير سنة وفاته عام ٤٧٩ هـ، الكامل ح ٨، ص ٣٠٦.

- (٨٨) المنتظم، ح٩، ص١٥٩.
 (٨٩) الكامل، ح٨، ص٥٥٥-٥٥٦.
 (٩٠) وزير السلطان بركيارق من عام ٤٩٣ هـ حتى مصرعه عام ٤٩٥ هـ. أقبال، الوزارة في عهد السلاطين السلاجقة، ص١٧٦-١٧٨.
 (٩١) ابن الجوزي، المنتظم، ح٩، ص١٢٤.
 (٩٢) ابن الجوزي، المنتظم، ح٩، ص١٣٢، ٢٣٦، ابن الأثير، الكامل، ح٨، ص٤٨٠.
 (٩٣) الحموي، معجم البلدان، ح٢، ص٢٩٤.
 (٩٤) الربيعي، أثر علماء الحلة في النشاط الفكري ببلاد الشام، ص١١.
 (٩٥) الأصبخري، المسالك والممالك، ص٨٦-٨٧، ابن حوقل، صورة الأرض، ص٢٤٥.
 (٩٦) المسعودي، مروج الذهب، ح١، ص١١١.
 (٩٧) الحموي، معجم البلدان، ح٢، ص٢٤٩.
 (٩٨) ابن الجوزي، المنتظم، ح٩، ص٢٣٦، ابن الأثير، الكامل، ح٨، ص٤٨٠.
 (٩٩) ابن الجوزي، المنتظم، ح٩، ص١٢٤، عجاج، النيل ومنطقتها، ص٩٥.
 (١٠٠) كركوش، تاريخ الحلة، ح١، ص١١، ناجي، الأمانة المزيدية، ص٢٦٠.
 (١٠١) رؤوف، المدينة في القرون المتأخرة، ح٣، ص٣٧-٣٨.
 (١٠٢) ابن الأثير، الكامل، ح٩، ص٣٠٣.
 (١٠٣) معجم البلدان، ح٢، ص٩٦.
 (١٠٤) الرحلة، ح١، ص١٧٢.
 (١٠٥) آل ياسين، متابعات تاريخية، ص١٠.
 (١٠٦) الحر العاملي، أمل الأمل، ح٢، ص٢٤٣؛ الأفندي، رياض العلماء، ح٣، ص٣١٠-٣١١.
 (١٠٧) الحر العاملي، أمل الأمل، ح٢، ص٨٠.

المصادر والمراجع

١-المصادر العربية

- إبن الاثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم(ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م)
 - الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبدالسلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ٢٠٠٦م
 - اللباب في تهذيب الأنساب، عنيت ينشره: مكتبة القدسي، القاهرة، ١٣٥٧هـ.
 إبن إدريس الحلبي، محمد بن منصور (ت٥٩٨هـ/١٢٠١م)
 - كتاب السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي، مطبعة جامعة المدرسين، قم، ١٤١٠م.
 الادريسي، محمد بن عبد الله (ت٥٦٠هـ/١٠٦٤م).
 - نزهة المشتاق في إختراق الافاق، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٩م.
 الأصبخري، أبو إسحق إبراهيم بن محمد(ت٣٤١هـ/٩٥٢م)
 - مسالك الممالك، مطبعة بريل، ليدن، ١٩٣٧م.
 الأفندي، الميرزا عبد الله،(ت١٢٣٠هـ/١٨١٤م).
 - رياض العلماء وحياض الفضلاء، تحقيق: السيد احمد الحسيني، منشورات مكتبة السيد المرعشلي النجفي، قم، ١٤٠٣ هـ .
 إبن بطوطة، ابو عبد الله محمد بن عبد الله اللواتي الطنجي (ت٧٧٩هـ/١٣٧٧م).



- رحلة ابن بطوطة المسماة (تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار)، دار طيبة للطباعة، الجيزة، ٢٠١٠م.

البغدادي، عبد القاهر بن طاهر بن محمد (ت ٤٢٩هـ/ ١٠٣٧م)

الفرق بين الفرق، تحقيق: إبراهيم رمضان، دار الفتوى، بيروت، ١٩٩٤م.

- رحلة ابن جبير المسماة (تذكرة بالآخبار عن اتفاقات الأسفار)، دار الكتاب اللبناني، بيروت، د.ت.

- ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م)

- المنتظم في تاريخ المملوك والأمم، الدار الوطنية، بغداد، ١٩٩٠م

الحر العاملي، الشيخ محمد بن الحسن، (ت ١١٠٤هـ/ ١٦٩٢م).

- أمل الآمل في ذكر علماء جبل عامل، تحقيق: السيد احمد الحسيني، مطبعة نمونة، قم، ١٤١٤هـ.

الحموي، شهاب الدين أبي عبد الله الياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م)

- معجم البلدان، ط ٢، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥م .

- معجم الأدباء، دار إحياء التراث العربي، دار المستشرق، بيروت، د.ت.

إبن جبير، أبو الحسن محمد بن أحمد الكناني (ت ٦١٤هـ/ ١٢١٧م).

إبن حوقل، أبو القاسم محمد بن علي النصيبي (ت ٣٦٧هـ/ ٩٧٧م).

- صورة الأرض، مطبعة شريعت، قم، ١٤٢٨هـ.

إبن خلكان، أبو العباس شمس الدين احمد بن محمد (ت ٦٨١هـ/ ١٢٨٢م)

- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، د.ت .

السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد (ت ٥٦٢هـ/ ١١٦٦م)

- الأنساب، حيدر آباد، الدكن، ١٩٦٣م.

سهراب، أبو الحسن بن يهلول (ت ٢٨٩هـ/ ٩٠١م)

- عجائب الأقاليم السبعة إلى نهاية العمارة، بإعتناء هانس فون أدولف مزيك، مطبعة ادولف هولزهوزن، فينا،

١٩٢٩م.

صفي الدين الحلبي، عبد العزيز بن سرايا بن علي (ت ٧٥٠هـ/ ١٣٤٩م)

ديوان صفي الحلبي الحلبي/ الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠٠٥م، إبن الطقطقي، محمد بن علي بن

طباطبا (ت ٧٠٩هـ/ ١٣٠٩م).

إبن الفقيه الهمذاني، أبو عبد الله أحمد بن محمد (ت ٣٦٥هـ/ ٩٧٥م).

- البلدان، ط ٢، تحقيق: يوسف الهادي، عالم الكتب، بيروت، ٢٠٠٩م.

القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي (ت ٨٢١هـ/ ١٤١٨م).

- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، تحقيق: علي الخاقاني، مطبعة النجاح، بغداد، ١٩٥٨م.

المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين (ت ٣٤٦هـ/ ٩٥٧م)

- مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: أمير مهنا، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، ٢٠٠٠م.
- المقدسي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت ٣٨٧هـ / ٩٩٧م)
- أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، حررها وقدم لها، شاعر لعبيبي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠٠٣م .
- مسكويه، أبو علي أحمد بن محمد (ت ٤٢١هـ / ١٠٣٠م) .
- تجارب الأمم وتعاقب الهمم، باعثناء: ه.ف، أمدروز، مطبعة شركة التمدن الصناعية، القاهرة، ١٩١٤.
- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري (ت ٧١١هـ / ١٣١١م)
- لسان، العرب، مراجعة وتدقيق: الدكتور يوسف البقاعي وآخرون، المؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ٢٠٠٥م.
- ابن الوردى، زين الدين عمر بن المظفر (ت ٧٤٩هـ / ١٣٤٨م)
- تاريخ ابن الوردى، ط٢، المطبعة الحيدرية، النجف، ١٩٩٦م .
- اليعقوبي، أحمد بن يعقوب بن واضح الكاتب (٢٩٢هـ / ٩٠٤م) .
- تاريخ اليعقوبي، تحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم، منشورات المكتبة الحيدرية، النجف، ١٩٧٤م.

٢-المراجع الحديثة

- إقبال، عباسي
- الوزارة في عهد السلاطين السلاجقة العظام، ترجمة وتعليق: الدكتور أحمد كمال الدين حلمي، الكويت، ١٩٨٠م.
- اليراقى، السيد حسين بن السيد أحمد
- تاريخ الكوفة، ط٤، حرره وأضاف إليه: السيد محمد صادق بحر العلوم، دار الأضواء، بيروت، ١٩٨٧م.
- رؤوف، عماد عبد السلام
- المدينة في القرون المتأخرة، ضمن كتاب المدينة والحياة المدينة، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٨م.
- سوسة، أحمد
- تاريخ حضارة وادي الرافدين، دار الحرية، بغداد، ١٩٨٣م.
- سليمان، عامر وأحمد مالك الفتیان
- محاضرات في التاريخ القديم، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، د.ت .
- عوض، عبد الرضا
- شعراء الحلة السيفية أيام الأمانة المزيدية وما بعدها، مكتبة الإمام الصادق (عليه السلام)، حلة، ٢٠٠٣م.
- غضبان، علي حسن،
- البويهيون في فارس، دار الرافدين، بيروت، ٢٠١٤م.
- كركوش، الشيخ يوسف
- تاريخ الحلة، المطبعة الحيدرية، النجف، ١٩٦٥م.
- كمال الدين، السيد هادي السيد حمد





- فقهاء الفيحاء، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٦٢م
لسترنج، كي

- بلدان الخلافة الشرقية، نقله الى العربية بشير فرنسيس وكوركيس عواد، مطبعة الرابطة، بغداد، ١٩٥٤م .
محمد، صباح محمود

- مدينة الحلة الكبرى، مكتبة المنار، بغداد، ١٩٧٤ .
ناجي، عبد الجبار

- الأمارة المزديية، دار الطباعة الحديثة، البصرة، ١٩٧٠م

- دراسات في تاريخ المدن العربية الإسلامية، شركة المطبوعات، بيروت ٢٠٠١م
آل ياسين، محمد مفيد

- متابعات تاريخية لحركة الفكر في الحلة، دار المثني، بغداد، ٢٠٠٤م .
اليقوبي، الشيخ محمد علي

- البابليات، دار جامعة الصدر، النجف الاشرف، ٢٠١٤م .
الدوريات والرسائل الجامعية

الربيعي، هناء كاظم خليفة

- أثر علماء الحلة في النشاط الفكري ببلاد الشام من القرن السادس الى أواخر القرن الثامن الهجريين، رسالة
ماجستير، مقدمة الى كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٢م .

حسون، محمد ضايح وعامر عجاج راجح نصر

- البناء الوظيفي لمدينة الحلة في العصر العباسي (دراسة في الجغرافية التاريخية) مجلة جامعة بابل للعلوم
الإنسانية، كلية التربية، جامعة بابل، عدد خاص ببحوث المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية الأساسية، المجلد
الثاني لسنة ٢٠٠٧م .

حميد، عامر عجاج

- النيل ومنطقته، دراسة في الأحوال الجغرافية والإدارية والفكرية حتى نهاية القرن السابع الهجري، رسالة
ماجستير، مقدمة إلى كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠٠٤م .

كريل، عبد الآله رزوقي

- خصائص التربة وتوزيعها الجغرافي في محافظة بابل، مجلة كلية الآداب، جامعة البصرة، العدد ٦ ،
١٩٧٢م .

Sources and References

1 - Arab sources

Ibn al-Atheer, Abu al-Hasan Ali ibn Abi al-Karam (630 AH / 1232 AD)

- Full in History, Achievement: Omar Abdulsalam Tadmari, Dar Al Kitab Al Arabi, Beirut, 2006

- The pulp in the refinement of genealogy, Annette published by: Library of the Holy, Cairo, 1357 e.

Ibn Idris al-Hali, Muhammad ibn Mansour (d. 598 AH / 1201 AD)



- The Book of Secrets for the Liberation of Fatwas, University Teachers Press, Qom, 1410 AD.

Al-Idrisi, Muhammad ibn Abdullah (d. 560 AH / 1064 AD).

- Nozaat al-Mashtaq in penetrating horizons, World of Books, Beirut, 1989.

Al-Astakhri, Abu Ishaq Ibrahim bin Mohammed (341 AH / 952 AD)

- Tracts of the Kingdoms, Brill Press, Leiden, 1937.

Al-Effendi, Mirza Abdullah, (1230 AH / 1814 AD).

- Riyad al-Ulama and Hayadh al-Fadala, investigation: Mr. Ahmed al-Husseini, publications of the library of Mr. al-Maraashli Najafi, 1403 AH.

Ibn Battuta, Abu Abd Allah Muhammad ibn Abdullah al-Lawati al-Tanji (d. 779 AH / 1377 AD).

- Ibn Battuta's trip named (masterpiece of the nobles in the strangeness of the monuments and the wonders of travel), Taibah Printing House, Giza, 2010.

Al-Baghdadi, Abdel-Qaher ibn Taher ibn Muhammad (v. 429 AH / 1037 AD)

The difference between the teams, Ibrahim Ramadan, Dar al-Fatwa, Beirut, 1994.

- Journey of Ibn Jubair (a ticket to news of travel agreements), Dar al-Writers of Lebanon, Beirut,

- Ibn al-Jawzi, Abu al-Faraj Abdul Rahman bin Ali (d. 597 AH / 1200 AD)

- Regular in the History of the Mamluks and Nations, National House, Baghdad, 1990
The Free World, Sheikh Mohammed bin Hassan, (1104 AH / 1692 AD).

- Hope to mention the scientists of Jabal Amel, the investigation: Mr. Ahmed Husseini, Numana Press, Qom, 1414 e.

Hamawi, Shahabuddeen Abi Abdullah Yacout ibn Abdullah (v 626 AH / 1228 AD)

- Lexicon of Countries, II, Dar Sader, Beirut, 1995.

- Literary Dictionary, House of Revival of Arab Heritage, Dar Al-Mustashraq, Beirut,

Ibn Jubayr, Abu al-Hasan Muhammad ibn Ahmad al-Kanani (614 AH / 1217 AD).

Ibn Hawqal, Abu al-Qasim Muhammad ibn Ali al-Nusaybi (d. 367 AH / 977 AD).

- Picture of the land, Shariata Press, Qom, 1428.

Ibn Khalkan, Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmad ibn Muhammad (d. 681 AH / 1282 AD)

- Deaths of dignitaries and news of children of time, investigation: Ihsan Abbas, Dar Sader, Beirut, د.ت.

Asmaani, Abu Saad Abdul Karim bin Mohammed (d. 562 AH / 1166 AD)

- Genealogy, Hyderabad, Dakin, 1963 AD.

Saharab, Abul Hassan bin Bahloul (289 AH / 901 CE)

- The Wonders of the Seven Regions to the End of Architecture, sponsored by Hans von Adolf Mezik, Adolf Holzhausen Press, Vienna, 1929.

Safi al-Din al-Hali, Abdul Aziz bin Saraya bin Ali (d 750 AH / 1349 AD)

Diwan Safi al-Hali al-Hali / The Arabic Dar al-Musawiat, Beirut, 2005, Ibn al-Taqtaqi, Muhammad ibn Ali ibn Tabataba (709 AH / 1309 AD).

Ibn al-Faqih al-Hamdani, Abu Abdullah Ahmad ibn Muhammad (d. 365 AH / 975 AD).

- Countries, i2, Inquiry: Youssef Hadi, World of Books, Beirut, 2009.

Al-Qalqashandi, Abu al-Abbas Ahmad ibn Ali (d. 821 AH / 1418 AD).

- The end of the wells in the knowledge of the Arabs, the investigation: Ali al-Khakani, Press success, Baghdad, 1958 m.

Masoudi, Abu al-Hasan Ali ibn al-Husein (346 AH / 957 AD)





- Gold promoters and mineral minerals, investigation: Amir Muhanna, Al-Alami Institute for Publications, Beirut, 2000.
- Al-Maqdisi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad (387 AH / 997 AD)
- The best definitions in the knowledge of the regions, edited and presented to them, Shaker Laibi, Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut, 2003.
- Muskawi, Abu Ali Ahmed bin Mohammed (v. 421 AH / 1030 AD).
- Experiences of Nations and the succession of inspiration, by: HF, Amdruz, Press Industrial Company, Cairo, 1914.
- Ibn Masur, Jamal al-Din Muhammad ibn Makram al-Ansari (711 AH / 1311 AD)
- Sanan, The Arabs, Review and Audit: Dr. Youssef Al-Bekaie and Others, The Literary Foundation for Publications, Beirut, 2005.
- The Pink Son, Zinedine Omar ibn al-Muzaffar (d. 749 AH / 1348 AD)
- History of the son of the pink, I 2, printing press, Najaf, 1996.
- Yacoubi, Ahmed ibn Yaqoub ibn Wafeef writer (292 AH / 904 AD).
- History of Yacoubi, the investigation of Mr. Mohamed Sadiq Bahr al-Ulum, publications of the library Haidarip, Najaf, 1974.
2. Modern references
- Iqbal, Abbasi
- The ministry during the reign of the Seljuk sultans Sultans, translation and commentary: Dr. Ahmed Kamal Al-Din Helmi, Kuwait, 1980.
- Al-Baraki, Mr. Hussein Bin Al Sayed Ahmed
- The History of Kufa, I 4, edited and added to: Mr. Mohamed Sadiq Bahr al-Ulum, House of Lights, Beirut, 1987.
- Raouf, Emad Abdel Salam
- The city in the last centuries, within the book of the city and city life, Freedom House for printing, Baghdad, 1988.
- Sousse, Ahmed
- History of the civilization of Mesopotamia, Freedom House, Baghdad, 1983.
- Suleiman, Amer and Ahmed Malik boys
- Lectures in Ancient History, Dar al-Kitab for Printing and Publishing, University of Mosul, N.D.
- Awad, Abdul Rida
- The poets of Al-Haila Al-Sifiyya Days of the Emirate of Abu Dhabi and beyond, the library of Imam Sadiq (peace be upon him), Hilla, 2003.
- Ghadban, Ali Hassan,
- Alboyhion in Persia, Dar Al-Rafidain, Beirut, 2014.
- Karkosh, Sheikh Yusuf
- Hilla History, Al-Haidariah Printing Press, Najaf, 1965.
- Mr. Kamal El-Din, Mr. Hadi El Sayed Hamad
- Faihaa scholars, Al-Ma'aref Press, Baghdad, 1962
- Chess, k
- Countries of the Eastern Caliphate, transferred to Arabic by Bashir Francis and Korkis Awad, Press Association, Baghdad, 1954.
- Mohammed, Sabah Mahmoud
- Hilla Grand City, Al-Manar Library, Baghdad, 1974.
- Naji, Abdul-Jabbar
- The Greater Emirate, Modern Printing House, Basrah, 1970



- Studies in the History of the Arab-Islamic Cities, Publishing Company, Beirut, 2001
Al-Yassin, Mohammed Mufid
- Historical follow-up of the movement of thought in Hilla, Dar al-Muthanna, Baghdad, 2004.
Yacoubi, Sheikh Mohammed Ali
- The Babylonians, Dar Al-Sadr University, Najaf, 2014.
Periodicals and Letters
Rubaie, Hana Kadhim Khalifa
- Influence of the scholars of Hilla in the intellectual activity in the Levant from the sixth century to the late eighth century AH, a master thesis, submitted to the Faculty of Education, University of Mustansiriya,
Hassoun, Mohammed Daia and Amer Ajaj Rajeh Nasr
- The construction of the career of the city of Hilla in the Abbasid era (a study in historical geography) Journal of the University of Babylon for Human Sciences, Faculty of Education, University of Babylon, a special number of research the first scientific conference of the Faculty of Basic Education, Volume II of 2007.
Hamid, Amer Ajaj
- Nile and its region, study in geographical, administrative and intellectual conditions until the end of the 7th century AH, Master Thesis, Introduction to the Faculty of Education, University of Babylon, 2004.
Karbala, Abdul-Razzaqi
- Soil Characteristics and Geographical Distribution in Babil Governorate, Journal of the Faculty of Arts, University of Basra, No. 6, 1972.

